

# مختصر منهاج القاصدين 81 - فصل في الآداب الباطنة للحج 1

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:20  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجalla كثيرا ونساء - 00:00:41

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:00

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها بكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد - 00:01:18

يا اخوتي في الله انا اح恨كم في الله آآ هذا هو المجلس الثامن عشر من مجالس التزكية فرع التزكية من مدرستي الربانية وهو من كتاب مختصر منهاج القاصدين وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند فصل في الآداب الباطنة - 00:01:35  
والإشارة الى اسرار الحج وكان كلام الشيخ اعلم انه لا وصول الى الله سبحانه وتعالى الا بالتجدد والانفراد لخدمته وقد كان الرهبان ينفردون في الجبال طلبا للانسان بالله فجعل الحج - 00:02:00

رهبانية هزه الامة فجوعي الى الحج رهبانية هزه الامة اشوف الكلمة العجيبة كان الرهبان ينفردون في الجبال طلبا للانسان بالله انه يصعب ان لم اقل يستحيل شعار الانسان بالله بوسط ضجيج البشر - 00:02:20

ابن القيم يقول دخان الخلطة باس البشر دخان قلوب اه طلب الانسان بالله كان يخرج هؤلاء الى البراري للصحراء قلوة تصير الانسان بالله والحقيقة ايها الاخوة آآ انا الانسان بالله ان الانسان بالله - 00:03:00

علامة عالمة من علامات سلوك الطريق الى الله انا اقول دايما ان بالطريق الى الله منارات من لم يرها يبقى لم يسر هزا الطريق من هزه المنارات او الصورة الكبيرة التي في الطريق الى الله عز وجل - 00:03:34

الانسان بالله مس بالانسان استمتع به يبقى مشي سلك اللي ما حسش بالانسان بالله لسه عمره ما هات خطوة واحدة سبحانه وتعالى قل للشيخ ان في الحج يحصل الشعور بهذا - 00:04:01

كان طبعا في زمن الشيخ كان الحج على الجمال والحج اه في صحراء يمشوا ايام طويلة اسابيع وشهور للوصول الى بيت الله الحرام كان قطع المفاوز والسفر في البراري ده كان آآ - 00:04:23

احساس انساب الله سبحانه اما في الوقت الحالي القضية اختلفت وآآ حتى الاتوبيسات والمراكب يا ضجيج البشر اه بقى ان الانسان ينفرد انساء الحج مش معها صحبة يعرفها فيشغلونه عن - 00:04:44

سبحانه وتعالى اه يقول الشيخ ومن الآداب المذكورة ان يكون في حجه ان يكون خاليا في حجه من تجارة يشغل قلبه وتفرق همه يجتمع على طاعة الله يبقى كل شيء يشغل قلبه او يفرق همه - 00:05:10

فعليه ان يتخلص منه ليجتمع على طاعة الله وان يكون اشعث اغبر وصل هيئة غير مستكتر من الزينة وينبغي ان يتتجنب ركوب

المحمل الا من عذر كمن لا يستمسك على الزاملة - 00:05:46

فان النبي صلى الله عليه واله وسلم حج على راحلة وتحته رحل وبس الشيخ الالباني صحق هزا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل رس لا يساوي - 00:06:01

خمسة دراهم قال اللهم حجة لا رباء فيها ولا فالخوف من الرياء والسمعة اه يا جماعة انا بحكم في الله بطل كل الخطر يدخل الرياء نخسر العمل ده انا اكتشفت كمان انك مش بس بتخسر العمل - 00:06:18

ده انت بيبقى عملك ده معصية يعني واحد رايح يحج تغفر زنبه بيقى الحج من زنبه واحد بيطلب العلم عشان يسلك طريقا الى الجنة فاذا به يسلك طريق برياء اه عشان كده - 00:06:52

كتير من الشباب اللي بلاقيه مسلا ايه طول شعره والبس طقية سودا مش عارف ايه او لبس عمامة كبيرة كده او لابس آآ قطرة اللي عمال شوية يعمل كده امرة ولا - 00:07:25

انا ما بقولش ان ده حرام ولا ان ده مش سنة. كل ده سنة ينبغي للانسان انه يعمله بس انا بقول خلي بالكم نقطة خطيرة جدا ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ثوب الشهرة - 00:07:47

لسبب يلفت النزد كل اللي يشوفه الناس يقولوا ايه شف فكذلك اللبس الباكستاني مسلا النهاردة او اللبس اللي انا قلت عليه الامسلة دي الطاقية السوداء او تطويل الشعر كده آآ - 00:08:06

الحاجات دي بتلفت النظر ان اشوف هو بيبقى شكله متميز في وسط الناس ويلفت النزد مين قلبه يستمسك من العجب وهو متميز على غيره انا قلت لكوا واحد من اللي بيطولوا شعرهم - 00:08:20

بالله عليك تقدر تحلف انك سايه سنة ولا منزرة والهوا نفس الشيء بكتير من الملابس الكحل اللي بيحطوا بعضا سارها منزرة عشان كده هنا العلماء يقول لك ايه انه يستحب - 00:08:43

ان هو يحج على راحل راس تجنبه للرياء عشان ما يقعد في مش مفروض نساعد الشيطان على انفه اسمع نساعد انفسنا على الرياء عايزين نمشي جنب الحيطة كده صعب قوي - 00:09:10

انك تتخز اشياء يصعب عليك الاخلاص عزروا ده يستحيل بحدث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بالحج الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا - 00:09:32

من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لكم حديث صحيح ايضا شعثا غبرا بيقى تعب والمشقة مقصودة في الحج اللي ترك الزينة الظاهرة مقصودة في الحج ما يباقاش واحد بقى حريص ان هو - 00:10:01

ما يتتوسخش هدومه ما يتبعش لا لا ده ربنا بيباهي بالوسم ده انزروا يا ملائكتي الى عبادي اتوني شعثا جعوا يعني شعرهم آآ منكوش الشيف محسن انه بيقى شعرهم منكوش غبرا يعني - 00:10:30

قرابين شعس الغبرة اشهدكم يا ملائكتي انك غفرت ربنا بيباهي هزا الشعس ذلك الغبار قد شرف الله تعالى بيته وعظمه ونصبه مقاصدا لعباده وجعل ما حوله حرما له تفخيم لامرها - 00:10:51

تعظيمها لشأنه وجعل عرفة كالميدان على فنائه ربنا سبحانه وتعالى عزم كعبه اه ونصبه مقاصدا لعباده واذ جعلنا البيت دابة للناس وجعل ما حوله حرما حرم حوالين الكعبة تفخيم وتعظيم - 00:11:14

وجعل عرفة كالميدان على فنائي. واعلم ان في كل واحد من افعال الحج تذكرة للمتذكرة للمتذكرة للمتذكرة فمن ذلك ان يتذكرة بتحصيل الزاد زاد الاخرة من الاعمال وليحذر ان تكون اعماله فاسدة من الرياء والسمعة - 00:11:48

فلا تصحبه ولا تتفعله الطعام الرطب الذي يفسد في اول منازل السفر كالطعام الرطب الذي يفسد في اول منازل السفر فيبقى صاحبه وقت الحاجة متثيرا فاذا فارق وطنه ودخل الباادية - 00:12:14

وشهد تلك العقبات فليتذكرة بذلك خروجه من الدنيا بالموت الى ميقات القيامة وما بينهما من الاهلى آآ اللي خارج يحج خرج اه ابراهيم العجل لاما خرج الى الحج بكى الى ما يبكيك - 00:12:34

قال زكرتني هزه السفرة بالرحلة الى اللي رايح يحج لازم يبقى قلبه متيقظ انتبه صاحي ركز فيتزاد كل شيء في الرحلة بقى يفكروا بالآخرة لما بيجي يجهز الزاد شنطة ملابس والفلوس - 00:13:02

جاهز زاده تذكر كفن موت هو جهز ايه عشان ياخده معه الى الآخرة قاعد يغير الريالات اللهم بدل سيناتنا حسنات قاعد يتحرى الحال ايه اللي هيمنفع في الآخرة لابد ان هو - 00:13:32

يبقى صاحي نمرة اتنين انه وهو بيفارق وطنه واهله اولاده يتذكر نراكم بالخروج الاخير من البيت الى القبر واذا شهد العقبات بقى دخل المطار وعدي من الجوازات ودخل من الانبوبة - 00:14:04

عشان يقعد في الطيارة او نفس الشيء برضه في البآخرة او نفس الشيء في الاتوبيس يتذكر العقبات والاهوال اللي الموت خروج الروح دخول القبر اه الخروج من القبر اهواه القيامة عقبات قبل الوصول - 00:14:28

لدخول الجنة اللهم ارزقنا الجنة ويركب اليها من قول وعمل ومن ذلك ان يتذكر وقت احرامه وتجرده من ثيابه اذا لبس المحرم الاحرام لبس كفنه انه سيلقى ربه على زي مخالف - 00:14:49

زي اهل الدنيا اه لازم الانسان يجي يلبس الاحرام مجرد انسيابه ويلبس كفن كل انسان ما من ميت يموت الا وهو يقول عند الموت ارجعون ويذكر بقى في اللحظة صديقه بيلبس كده - 00:15:10

الاحرام انه مات ولبس الكفن الرب ارجاعوني لعلي اعمل صالح فيما تركت فقيل له ارجع فراجع بقى بيقول ايه؟ لبيك اللهم لبيك باقي عيون لبيك اول الاحساس اللي مطلوب انه يتملكك - 00:15:50

ساعة الاحرام وساعة اول التلبية لازم انك خرجت من الدنيا لبست كفنك قلت رب ارجاعوني قال لك طب ارجع فانت راجع بتقول جاي لك لبيك يعني جاي لك لبيك اي مطيع لك - 00:16:21

لبيك يعني مستقرنا على طاعتك الاحساس ده هو اللي يخليك تقول لبيك صح اما مع الغفلة والمنزرة والدبابيس والكبايسين والحق راح وجه عمل وسوق طيبة عايزاك تبقى صاحي وانت بتلبس الاحرام - 00:16:43

تذكر بيتك كفنك وقولك رب ارجعون ازا لبى فليستحضر بتلبيته اجابة الله تعالى از قال ازن في الناس بالحج يأتوك انك تسمع من عمق الزمن قول ابراهيم يا ايها الناس - 00:17:15

قليل الله عليه السلام يقول يا ايها الناس ان الله بنى لكم بيتا فحجوا ان الله امركم بالحج فحجوا البنت اللي تقولوا لبيك جاي لك استشعر هزا المعنى يا جماعة لبيك - 00:17:50

مش لعبة لعبه ما هياش غنة اللي الناس بتغنيةها لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه مش غنا هي لأ بقلب ماذا ده ذكر من قلبك - 00:18:14

وليرجوا القبول وليخشى عدم الاجابة قيل لبعض السلف لبي فبكى واغمى عليه فلما افاق قيل ما لك قال اخشى ان اسمع غير الجواب كيف اقول له لبيك يقول لي لا لبيك ولا سعديك - 00:18:44

اخشى عدم القبول وارجو الاجابة لك ما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غير الحج العج والسج العج رفع الصوت بالتلبية تارك الصحابة كانت تبح اصواتهم من رفع الصوت - 00:19:16

حديس جابر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع نصرخ صرacha لبيك اللهم لبيك باعلى صوت صرacha مصر محصورة مش غنا بقى تمزيكا هي مصر حصلها وليخش عدم الایجاب - 00:19:50

وكذلك ازا وصل الى الحرم ينبغي ان يرجوا الامن وان يخشى الا يكون من اهله غير انه ينبغي ان يكون الرجاء غالبا لان الكرم عميم وحق الزائر مرعي وزمام المستجير لا يضيع - 00:20:17

الله اكبر اللهم ارزقنا الحج والعمرة اللهم تابع لنا بين الحج والعمرة اللهم لا تحرمنا من الحج والعمرة اللهم انا نسألك ان ترزقنا الاخلاص في الحج والعمرة اللهم تقبل منا الحج والعمرة - 00:20:47

ينبغي للانسان ازا وصل الى الحرم ان يرجو الامن ومن دخله كان امانا امان من العقوبة قبل ما تدخل الحرم كعبه قدرت ايه جهزت ايه

للكعبة لترى بيت ربى الناس اللي - 00:21:10

بيبکوا على الاطفال تمسحوا بالجزر ويشم الروائح بحسا عن الله ايه بيت حجت امرأة فكانت تسأل الرفقة اين بيت ربى اين بيت ربى فلما دخلوا مكة قالوا الان ترين بيت ربى - 00:21:44

فلما دخلوا الحرم قالوا هذا بيت ربك فصارت تجري وتشتد تجري وهي تقول بيت ربى بيت ربى ثم وضعت خدها على الكعبة فما رفعوها الا ميتا مازا اعدت - 00:22:30

جهز قلبك انك هتشوف بيت من الحجر نسب الى الله صار مغناطي افئدة الرجال اذ جعلنا البيت مسابقة سوى ان جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس بس يا من - 00:23:05

وداخل غلب الرجاء لان الكرم عمييم ريم سبحانه وتعالى وانت رايج تزور بيته يرددك وش بيغى ولذلك اذا رأى البيت الحرام استحضر عظمته في قلبه شكر الله تعالى على تبليغه رتبة الوفدين اليه - 00:23:33

نعم بقول دايما اما تروح تحج او تعتمر عليك باستشعار المنة كثير من الناس الاكابر يقول لك انا مش اي حد ادخله بيتي بص بس هم اللي يدخلوا بيتي ربنا يدخلك - 00:24:08

مش نعمة مين مننا يستاهل انه يدخل بيته لكنه ازنا وسامح وسمح لنا استشعر المنة استحضر عظمة البيت الحرام في قلبك واشكر نعمة الله ان بلغك رتبة الوفدين واستشعر عظمة - 00:24:30

استشعر عظمة الطواف فانه صلاح يا جماعة لعبه برضه يقول لك هنلف سبع لفات باسمه طواف اقف سبعة اشواط عايزك تحس وانت بتطوف حوالين البيت بت على يسارك نفسي عكس اتجاه عقارب الساعة - 00:25:04

بيت جهة اقل قلبك من ناحية كل صوت ترتفع شوية ارتفع تعجب من اللي بيقول لك نعمل ايه مع النساء في الطواف؟ ايه ده انت دريان ان في نساء ولا رجاله في الطواف - 00:25:43

دينك متعلم بالبيت قلبك قل برب البيت وانت مش في الدنيا الموضوع مختلف يا جماعة بيت رب اقول له ايه عشان كده تتعجب من اللي بيقرأ من كتاب واللي بيقول ورا واحد - 00:26:16

واللي بيزعق والمشغول بيحافظ على مراته عشان ما حدش يتزنق فيها يا عم احنا في ايه ولا في ايه مشغول تلاقي ربك بقى عند بيته قل له ايه وهم سبع اشواط وهتقعد - 00:26:45

او هتلقي احرامك مش هيتعوضوا دول تاني طواف وانت محرم حاجة تعرف انت بهدومك موضوع تاني مختلف قل له ايه جي اعتذر له طب وتشكره وتدعوه امر الطواف فليستشعر عظمة - 00:27:07

ويعتقد عند استسلام الحجر انه مبایع لله على طاعة ويضم الى ذلك عزيمته على الوفاء بالبيعة انسان وبيسلام الحجر قال صلى الله عليه وسلم يأتي الحجر يوم القيمة وله لسان وعينان يشهد لمن استلمه - 00:27:39

كرديستاني الحجر يمين الله في الارض يشهد لمن استلمه به اجر دم الجنة تشويف تي الجنة حاجة من الجنة اما تلمسه انك لمست حاجة لما شيع عجيب اني مش هنتكلم عنها - 00:28:07

بزاف اسمحوا لي حاول يتتوسع شوية اللقاء انه حلو محتاجين نعمله استودعكم الله السلام عليكم - 00:28:48